

شرح كتاب الأربعون النووية محاضرة 21 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلب هام بحبه فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورث الاولى نبراسه من بعده والارث نور العلم زادا العلم نور قد تجلى فاخرا والجهل كهل في الظلام تسرمدا - [00:00:01](#)

ومسائكم بكل خير الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا وامامنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد بن عبد الله. اما بعد - [00:00:41](#)

وما زلنا مع احاديث الاربعين النووية للامام النووي رحمه الله تبارك وتعالى وما زاد عليها الحافظ ابي عبد الرحمن ابن رجب عبد الرحمن ابن رجب الحنبلي رحمه الله تبارك وتعالى - [00:01:00](#)

اه نحن اليوم مع الحديث السابع عشر وهو حديث ابي يعلى شداد ابن اوس الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:01:17](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. رواه مسلم وفي قراءة اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة فهذا الحديث الذي اخرج الامام مسلم في صحيحه رواه ابو يعلى شداد ابن اوس - [00:01:31](#)

ابو يعلى شداد بن اوس بن ثابت الانصاري وهو ابن اخي حسان ابن ثابت رضي الله عنهما نزل بيت المقدس ومات بها وكان من زهاد الصحابة وقيل انه تولى قضاء بيتي - [00:01:58](#)

المقدس توفي رحمه الله تبارك وتعالى سنة اربع وستين من الهجرة هذا الحديث يعني من احاديث الجامعة التي حدث بها النبي صلى الله عليه وسلم وفيها الامر بالاحسان والامر بالاحسان كما قال اهل العلم يكون احيانا واجبا وحيانا يكون مستحبا - [00:02:14](#)

اما الواجب من الاحسان كالاخسان للوالدين والارحام في صلتهم وبرهم فيما يحصل به البر وبما تحصل به الصلة. هذا احسان واجب وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وكذلك كما تعلمون جاء في الحديث الصحيحين ان الرحم متعلقة بالعرش. تقول اللهم هذا مقام العائد بك من القطيعة - [00:02:38](#)

فقالوا الله فقال الله لها الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك وكذلك الاحسان للضيف بقدر ما يحصل به قراه يعني ضيافته. هذا من الاحسان الواجب. وهناك المستحب - [00:03:06](#)

وهو كصدقة التطوع وزيادة البر واکرام الضيف اكثر من يوم وليلة هذا كله من الامور المستحبة اما الاول وهو الاحسان الواجب اذا قصر فيه الانسان فهو متعرض للائم واما الثاني وهو الاحسان المستحب اذا قصر فيه الانسان فهو غير متعرض للائم ولكن يؤجر اذا فعله - [00:03:26](#)

جاء الحديث كما قال اهل العلم للنهي عن ما كانت عليه الجاهلية من التمثيل في القتل سواء للبشر او الحيوانات من جذع الانوف وقطع الاذان والايدي ومن الذبح بالمضي الكالة يعني التي - [00:03:52](#)

لا تكون حادة ونحوها مما يعذب به الحيوان. ومن اكلهم منخنقة وما ذكر معها في اية المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل - [00:04:10](#)

السبع هذه الاشياء كانوا يعني يأكلونها ولا يبالون. فجاءت الشريعة لتبين لهم كيف يأكلون وكيف اه يقتلون وما شابه ذلك من الامور. والاحسان في قتل ما يجوز قتله. سواء من الناس او الدواب. اما - [00:04:30](#)

فما يجوز قتله كل ما يحتاج اليه من الانعام او الصيد هذه يجوز قتلها للحاجة اليها. واما الانسان فهو كما جاء في الحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - [00:04:50](#)

النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدين مفارق للجماعة. وكذلك ما جاء في نصوص اخرى كما بينا ذلك في دروس ماضية وهو ان الانسان قد يقتل اذا كان مفسدا في الارض انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قضية - [00:05:06](#)

الذي يعمل عمل قوم لوط كذلك يقتل والساحر يقتل وغير ذلك كل هؤلاء الذين يقتلون سواء كانوا من البشر او من البهائم ايضا لا بد ان يحسن الانسان في قتلهم. والاحسان كل بحسبه. والاحسان كل بحسبه - [00:05:26](#)

حسب ما جاءت به النصوص. قال اهل العلم ذلك بازهاق النفس على اسرع الوجوه واسهلها يعني المهم ان لا يعذب اثناء القتل ومن سورة التعذيب ان يؤتى بالة كالة فيبدأ ينحر به وهو يتعذب هذا الحيوان ولا يموت. او القتل آ بالكهرباء الصعق. كما يحدث الان وغير ذلك - [00:05:46](#)

كم من الامور هذا كله من التعذيب او قتل البشر بجذع انوفهم او آآ تعذيبهم قبل قتلهم او سلخ اجسادهم وجلودهم وهم احياء هذا كله ليس من الاحسان القتل الا في سورة واحدة الا وهي سورة القصاص - [00:06:12](#)

سورة القصاص كما قال الله تبارك وتعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يسعون في الارض فسادا يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من هذا بحسب ما عملوا - [00:06:31](#)

وكذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما جاء جماعة من عكل وعرينة اجتووا المدينة فاصابهم في مرظ فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم يشكون له ذلك فامرهم ان يذهبوا الى ابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها فيشفوا وفعلا شربوا من - [00:06:48](#)

مبانيتها وابواب فشوفوا فغلبهم الشيطان وطمعهم في هذه الابل فقتلوا الراعي واخذوا هذه الابل. ولكن كيف قتلوا الراعي؟ سمن عينيه. وقطعوا يديه ورجليه وتركوه حتى ماتت في حر الشمس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اولئك القوم - [00:07:10](#)

فامر بالحقاق بهم فامسكوا. فلما جئ بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فعل بهم ما فعلوا بالراعي امر بسمن اعينهم قطع ايديهم وارجلهم ثم تركوا بالشمس حتى ماتوا وهذا من الاحسان - [00:07:31](#)

حتى لا يستشري الشر بين الناس ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. وهذا هو القصاص. الذي امر الله تبارك وتعالى به وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص - [00:07:49](#)

فالقصد ان الاحسان هو في قتل النفس باسرع وقت واسهل طريقة وهناك حالات استثنائية وهي حالات القصاص فانها تستثنى من هذا الامر. وفي هذه كما يقول اهل العلم يتجلى الاسلام حتى مع الكافر - [00:08:12](#)

المشرك والمحارب لو قتل في المعركة لا يمثل به. لا يؤثر لا يمثل به حتى لو قتل في المعركة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الجيوش يقول لا تمثلوا - [00:08:33](#)

بل لا تقطعوا شجرا ولا تقتلوا امرأة ولا راهبا ولا زمنا ولا طفلا. كل هؤلاء لانهم ليسوا من اهل القتال الا اذا شاركوا في القتال برأي او مشاركة فعلية بايديهم فانهم يقتلون كغيرهم. ولكن هؤلاء عادة ليسوا من اهل القتال فكانوا يقتلون. بل - [00:08:49](#)

حتى الكفار الذين يقتلون في المعارك فانه لا يجوز التمثيل بهم. والتمثيل هو تشويه الخلقة. قطع الانف او الاذن او الشفتين او سم للعين الا اذا فعلوا ذلك. اذا فعلوا ذلك جاز فعل ذلك بهم. اما اذا - [00:09:11](#)

لم يفعلوا فلا يبتدأ المسلمون هذا الامر ابدًا فاذا هذا بالنسبة الاحسان في القتل والاحسان في التعامل مع الخلق. وهذا يكون باداء الحقوق اليهم وعدم وظلمهم. الاحسان الى الخلق - [00:09:31](#)

ان تؤدي حقوقهم والا تظلمهم. هذا هو احسانك الى الخلق. اما الاحسان بالذبح لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الإحسان على كل شيء وقلنا ان الاحسان مع الخلق في التعامل معهم بان يؤدي حقوقهم التي لهم اه لا يقع عليهم - [00:09:53](#)

ظلم من قبله. واما الاحسان بالذبح قال اهل العلم ان يذبحها على الوجه المشروع. ان يحد الشفرة. ان تكون الشفرة حادة فلا يذبحها بالة كالة ثم لا يحد الشفرة امامها فيقتلها مرتين - [00:10:17](#)

من ما تراه ثم القتل الحقيقي. الذي ينتظرها. كذلك ان آآ توارى عن البهائم عندما تقتل يعني لا تحدث الشفرة امامها ولا تقتل هي امام اخواتها. كل هذا مراعاة لمشاعر الحيوان - [00:10:37](#)

يراعي الاسلام مشاعر الحيوان في هذه الامور. قال الامام احمد رحمه الله تبارك وتعالى تقاد الى الذبح قودا رفيع وتوارى السكين عنها ولا يظهر السكين الا عند الذبح هذا مع الحيوان - [00:10:57](#)

هذا الدين العظيم الذي نرفل به ونفخر به. انظروا كيف يأمر بالتعامل مع الحيوان بهذه الصورة فضائل الاحسان عندما الانسان يحسن ما هي الفضائل المترتبة على هذا الاحسان. اولا من احسن - [00:11:17](#)

الناس احسن الله اليه كما قال سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان. ثم كذلك ان رحمة الله قريبة من المحسنين كما قال ربنا سبحانه ان رحمة الله قريب من المحسنين. فكلما كان الانسان محسنا - [00:11:39](#)

كلما كانت رحمة الله اليه اقرب ويزكرون عن سليمان بن عبد الملك انه سأل احد الصالحين وهو ابو حازم الاعرج سأله يعني عن ما يقوم به من اعمال وغير ذلك فقال له بماذا تأمرني - [00:11:59](#)

قال بماذا تأمرني؟ قال امرك بتقوى الله سبحانه وتعالى فقال له فاني احب الدنيا واكره الموت تحب الدنيا واكرهها. قال عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتخافون ان تخرجوا من العمار الى الدمار - [00:12:22](#)

قال فما السبيل؟ قال اعرض نفسك على كتاب الله قال اين؟ قال عند قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره القضية بالاعمال فاستغرب سليمان ابن عبد الملك وقال له فاين رحمة الله - [00:12:42](#)

اذا القضية الجزاء بالعمل فاين رحمة الله فقال له ابو حازم ان رحمة الله قريب من المحسنين. جعلنا الله واياكم منهم اذا الانسان اذا كان محسنا فان رحمة الله تبارك وتعالى تكون قريبة منه. كذلك المحسنون - [00:13:05](#)

اعد الله لهم جنات النعيم كما قال الله سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى انما تكون للمحسنين. فاذا احسن الانسان جازاه الله الحسنى. وهي جنات النعيم. المحسنون ينالون معية الله الخاصة - [00:13:26](#)

وذلك ان معية الله تبارك وتعالى على ثلاث درجات هناك معية عامة وهناك معية خاصة بوصف وهناك معية خاصة بشخص اما المعية العامة فهي لا فضل لاحد فيها كما في قول الله تبارك وتعالى وهو معكم اينما كنتم - [00:13:49](#)

وهو مع التقي والفاجر مع المؤمن والكافر مع الصغير والكبير مع الذكر والانثى مع الانسان والحيوان مع الجميع بعلمه سبحانه وتعالى النوع الثاني من المعية وهي المعية الخاصة لمن اتصف باوصاف معينة. منها الاحسان - [00:14:11](#)

منها الاحسان كما قال الله تبارك وتعالى وان الله لمع المحسنين ويلجأ الى المعية الخاصة النصر والتأييد والمحبة والتوفيق من الله سبحانه وتعالى. فكلما ازداد الانسان احسانا كلما كانت معية الله له اكثر - [00:14:32](#)

زادت النصر زادت المحبة زاد التوفيق من الله تبارك وتعالى. وذكر الله المعية لغير المحسنين كالصابرين ذكر الله تبارك وتعالى ان لهم معية من الله تبارك وتعالى. وهناك المعية الثالثة وهي المعية الخاصة باشخاص - [00:14:52](#)

وهذه ذكر الله تبارك وتعالى لانبيائه كما قال عن موسى عليه الصلاة والسلام وهارون انني معكما. اسمع وارى. وقالها الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي انا وانت - [00:15:14](#)

فهذه تسمى معية خاصة ولكنها معية خاصة بشرط. فبعض اهل العلم يقول معية عامة ومعية خاصة ومعية خاصة بشخص بعضهم يقسمها تقسيما اخر او يسميها تسمية اخرى فيقول معية عامة ومعية خاصة ومعية خاصة بالاشخاص باعياد على كل حال - [00:15:32](#)

هل التسميات والاصطلاحات لا مشاحة فيها الاحسان كذلك يلزم منه محبة الله تبارك وتعالى. كما قال الله تبارك واحسنوا ان الله يحب المحسنين وكلما احسن الانسان كلما احبه الله تبارك وتعالى - [00:15:55](#)

من فوائد هذا الحديث المبارك اولا سماحة الشريعة ويسرها حيث بنيت على الاحسان والاتقان الاحسان الى البيت ثم اتقان العمل. احسنوا القتل احسنوا الذبح. فيحسن الانسان القتل ويحسن وكذلك الاسلام دين الرحمة. اوجب الرحمة في كل شيء حتى القتل

والذبح. سواء كان القتل. هذا الحيوانات او - 00:16:20

البشر ومن هذا يعني لا يجوز للانسان ان يقتل شيئا فيه روح عبثا. واذا جاء في الحديث لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا لا يجوز ان يتخذ شيء فيه الروح غرض بحيث ان الانسان يعتدي على هذه الارواح كقتل البهائم بدون فائدة - 00:16:52
كالذي يقتل مثلا القطط او يقتل الطيور مثلا لقتلها فقط لا لاجل حاجته لاكلها او يقتل ما لا يؤكل اصلا. فهذا كله من العبث. هذا كله من العبث. الممنوع. واما القتل - 00:17:15

المشروع وهو لما يريد الانسان اكله من الاطعمة من الحيوانات والصيد فهذا لا بأس به بل ان الانسان يحرص اهم شيء على احسان القتل واحسان الذبح. قد يحتاج الانسان احيانا الى يعني في حالة الضرورة الى - 00:17:35
معين من القتل كما ان تكون مثلا هذه الحيوانات سقطت في بئر مثلا ولا يرميها او يقطع رجلها فيقتلها بهذه الطريقة هذه ضرورات وهذه ضرورات تبيح المحظور. واما الاصل فلا بد في القتل - 00:17:55
ان ينحر ما ينحر وان آآ يذبح ما يذبح. هذا هو الاصل. وقال اهل العلم يجوز قتل ما ذبح ما ينحر ونحر ما يذبح والقصد انه في قتل هذه الحيوانات ان آآ - 00:18:13

يمر السكين على الرقبة في قطع الوجه الوجهين والحلقوم والمريء يقطع الوجهين وهما الحبلان هذان اللذان في الرقبة والحلقوم والمريء. هذا هو القتل الشرعي طبعاً مع قوله بسم الله يقول بسم الله ثم يمر السكين وان تكون السكين كما قلنا حادة هذا هو القتل - 00:18:32

واما الذبح فهو الطعن في اللبة وهذا يكون الابل ان تذبح ذبحا بحيث تطعن في اه لبتها. تطعن في اللب هنا هذه اللبة الفراغ هذا تطعن في الابل وهذا احسن طريقة لقتلها - 00:19:01
هذا هو الاحسان. واما ما يقوم به اليوم الكفار من اعتراضهم على هذا القتل. فيذهبون ويرمون تدس مثلا او يطرقون بالمطرقة او بالغازات السامة او بالصعق الكهربائي فهذا اعتراضوا عليه - 00:19:22

على المسلمين في هذه الطريقة التي هي اريح للحيوان وهي في الوقت ذاته اطيب لهذا اللحم بينما هم يقومون بتعذيب هذه الحيوانات بصعقها بالكهرباء او بخنقها الادخنة السامة او شفت الاكسجين - 00:19:42

عنها او بضربها بالمطرقة او برميها بالرصاص او غير ذلك من الامور فهم يعيبون على الاسلام شيئا ويصنعون هنا ما هو اشنع مما يظنون؟ على كل حال المهم ان الاسلام اوجب الرحمة في كل شيء حتى القتل - 00:20:02

والذبح وجوب الاسراع في ازهاق النفوس التي يباح ازهاقها على ايسر الوجوه هذا هو الاصل ان يسرع الانسان في هذا القتل فلا يعذب ميت. يعني الان مثلا لما جاء الاسلام بالقتل اللي هو بالسيف مثلا لمن يجوز - 00:20:22

قتل ممن ذكرنا امثلة منهم. الان مثلا في الخنق في المشنقة مثلا قد يصل العذاب في اكثر من هذا بحيث انه يبقى مدة معلقا يعني تبقى فيه الحياة وهو يشعر بهذا الاختناق. هذا عذاب - 00:20:40

والعياذ بالله اشد مما يصنع فيه المسلمون في قتل من يستحق القتل. على كل حال لا شك ان الخير كله في شرع الله تبارك وتعالى اه الاسئلة السؤال الاول ما الاحسان المقصود في الحديث؟ ما الاحسان؟ المقصود في الحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب - 00:21:00

على كل شيء السؤال الثاني متى يكون الاحسان واجبا؟ ومتى يكون مستحبا متى يكون الاحسان واجبا ومتى يكون قلنا ان احيانا يكون واجب وحيانا يكون مستحبة طيب في سؤال على هذا الحديث او ننطلق - 00:21:31

او انه واضح بين سهل تم بسم الله ايش دعوة يقول ما حكم صيد اليرابيع ولا الجرايع بالياء ولا بالجيم؟ ها؟ بالجيم والياء لا هي بالياء. هذي غلبنا البدو فيها حنا - 00:21:54

واسمه في اللغة اليربوع اسمه البروع في اللغة. طيب على كل حال. ما حكم صيد اليرابيع؟ من باب الترفيه والتسلية لا بأس اذا كانت وكلب يعني اذا كان يصيدها ثم يأكلها اما ان يصيدها ثم يرميها لا يجوز - 00:22:34

لا يجوز. اما اذا كان يصيدها ثم يأكلها فلا بأس بهذا. اما العث صيدها فقط ثم ترمى هذا لا يجوز وكذلك صيد الضبان وفي جنص الطيور وغيرها من البهائم لا بأس يعني هذا هذه الاشياء اذا كانت يصيدها الانسان ليأكلها فلا بأس به سواء كان في القنص او في صيد الضبان او الارابع او - [00:22:51](#)

فلا بأس بذلك كله. هذا من المباح ان شاء الله تعالى صغير بالعين يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهذا امر. وقال تعالى لان بسطت الي يدك لتقتلني معاصي اليك ليقتلك. فهل المسألة فاضلة ومفضول؟ لا - [00:23:20](#)

هنا ليس من باب القصاص هنا هو على كل حال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه من باب الاباحة لا من باب الوجوب ولذلك قال الله تبارك فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. يعني المقتول او المعتدى عليه اذا - [00:23:49](#)

فلم يقتل كانت قطعت يده او شملت عينه او اصيب بعاهة مثلا او ما شابه ذلك من الامور فهذا له القصاص. وله ان يسامح واما المقتول فلاولياء الدم ايضا القصاص ولهم ان يسامحوه. سواء يسامحون الى الدية او يسامحون بدون دية - [00:24:08](#)

انه المسامحة جائزة وليست واجبة والقتل جائز او القصاص بشكل عام سواء كان قتلا او دون القتل. ايضا جائز وليس بواجب. يعني يجوز للانسان ان يقتص ويجوز له ان يسامح. يجوز له ان - [00:24:28](#)

آآ يعني آآ يقتص بالقتل او يقتص ما دون القتل وله ان هو مخير في هذا هو مخير في هذا. الا في حالات استثنائية اذكر كان شيخنا طرحناها عليكم مرة - [00:24:45](#)

قضية الذي يقتل اكثر من مرة ذكرنا احنا مفسدين في الارض انه اذا كان الانسان وصل مرحلة الافساد في الارض هنا حتى لو سامحه اهل المقتول فان القاضي له ان يتدخل هنا ويمنع من هذه المسامحة ويقتله لا على سبيل القصاص وانما على سبيل انه مفسد في الارض. على سبيل انه - [00:25:02](#)

مفسد في الارض فهذا لا بأس به. يقول ما الراجح في قتل القاتل؟ هل على الطريقة التي قتل بها؟ نعم. الصحيح ان القاتل يقتل على الطريقة التي قتلها هذا هو الصحيح الا اذا كانت يعني الطريقة محرمة كالحرق في النار مثلا لو ان انسان احرق انسانا في النار حتى مات لا يجوز - [00:25:22](#)

لا ان نحرقه في النار. لنهي النبي عن ذلك. قال لا يعذب في النار الا رب النار. اما غير ذلك كان يكون آآ كما في حادثة انهم قطعوا الايدي والارجل وتركوه تركوه حتى يموت ويقطع تقطع ايديهم وارجلهم ويتركون حتى يموتون - [00:25:42](#)

او حتى يموتوا وكذلك لو قتل بالسيف يقتل بالسيف لو قتل بالرصاص يقتل بالرصاص لو قتل خنقا يقتل قتل بالسهم يقتل بالسهم وهكذا فالقصد ان القصاص نعم ان يفعل وهذا مفهوم كلمة قصاص من قص الاثر القصاص من قص الاثر اي يفعل به كما فعل -

[00:26:00](#)

اي يفعل به كما فعل هذا هو مفهوم القصاص. الا كما قلنا في حالات معينة يعني لو القى من جبل يلقي من جبل يعني لو اسقطه انسان من جانب لو اغرق انسان ماء يغرق في الماء. والنبي صلى الله عليه وسلم جيء يهودي قد اخذ امرأة ورض رأسها بالحجارة -

[00:26:20](#)

حتى ماتت فاتي باليهودي فرض رجله بالحجارة. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. رط بالحجارة حتى مات كما فعل بالمرأة. وهذا هو القصاص وهذا هو وهذا الذي يوقع الهيبة في قلوب الناس. من ان يفعلوا شيئا من ذلك بالآخرين. وهذا يشفي صدور المصابين.

عندما يرون انه يفعل - [00:26:41](#)

بمن قتل وليهم آآ كما فعل او ان الذي سملت عينه ان تشمل عين من سمل عينه او اذا قطعت يده يد من قطع يده والا تقطع يده ثم يسجن ذاك شهرين او ثلاث شهور او ست شهور طيب ثم يخرج يديه كاملتان يدها كاملتان لا شيء عليه يراه - [00:27:01](#)

موت قهر لكن اذا قطعت يده كما قطعت يده يفرح اذا رآه. يقول الحمد لله قطع يده فقطعت يده. وهذا هو القصاص وهذه هي الرحمة وهي كما قال الله تبارك ولكم في القصاص حياة. فتكون الحياة للمجتمع كله بهذا القصاص - [00:27:21](#)

على كل حال الا في حالات كما قلنا كأن يكون مثلا فعلت به الفاحشة لا يفعل به الفاحشة. كان يقول مثلا احرقه بالنار لا يحرق بالنار

لان هذا فيه نهى. نعم - 00:27:40

في سؤال شيخ في سؤال للنساء في سؤال للنساء طيب الحديث الذي بعده الحديث الثامن عشر عن ابي ذر جندب ابن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اتق الله حيث -

00:27:54

ثم كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث حسن. وفي بعض النسخ قال حسن صحيح

اولا تعريف بالراويين اما ابو ذر فهو جندب ابن جنادة الغفاري من غفار - 00:28:27

اليمن اشتهر بالزهد والعلم. اسلم قديما قبل ان يهاجر النبي قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اذ اتى النبي في مكة

واسلم ثم رجع الى قومه ثم هاجر بعد ذلك في - 00:28:52

مع اهل الحبشة لما رجعوا جاء معهم الى المدينة رضي الله عنه وارضاه واسلم قومه على يده ابو ذر الغفاري اسلم قومه غفار على

يده. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم سالمهم الله وغفار غفر الله لهم - 00:29:15

وكانت اسلام هذه القبيلة على يد ابي ذر الغفار رضي الله عنه وارضاه. روى اه واحدا وثمانين ومائتي حديث عن النبي صلى الله عليه

وسلم توفي بالريدة سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة - 00:29:34

هذا ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه. واما الراوي الاخر معه لهذا الحديث فهو ابو عبدالرحمن معاذ ابن جبل الخزرجي الانصاري

رضي الله عنه شهد العقبة مع الانصار وشهد المشاهد كلها. وكان من علماء الصحابة - 00:29:54

حتى جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اه ان معاذ ابن جبل يسبق العلماء يوم القيامة برتوة والرتوة هي رمية

حجر يعني متقدم على رمية الحجر لرميتها اين تصل الحجارة؟ مسافة يقول معاذ يسبق العلماء بهذه المسافة. يوم القيامة. لما عنده

من العلم - 00:30:13

رضي الله عنه وارضاه. وجاء في حديث اخر اعلمكم بالحلال والحرام معاذ. ولكن الصحيح ان هذا موقوف على عمر وليس من كلام

النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن على كل حال معاذ بن جبل من علماء الصحابة. وهذا يكفيه شرفا رضي الله عليه - 00:30:34

في انه من اصحاب النبي ثم يكفيه انه من علماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان ممن ارسله النبي الى الشام ليعلم الناس

الدين بعد ان ارسله الى اليمن. اه حديث صحيح ابن عباس لما ارسله الى اليمن قال ان تقدموا الى قوم اهل الكتاب. ثم رجع من اليمن

- 00:30:54

ثم ارسله النبي الى الشام صلوات الله وسلامه ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو هناك. فالقصد ان معاذ بن جبل رضي الله عنه من كبار

علماء اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم روى سبعة وخمسين ومئة حديث وتوفي سنة ثمانية عشر من الهجرة وكان صغيرا -

00:31:11

عمره ثلاثة وثلاثون سنة كل هذا الفضل الذي ناله معاذ بن جبل ويقول عنه النبي يسبق العلماء برتوى واعلم الناس بالحلال والحرام

توفي له من العمر ثلاث وثلاثون سنة رضي الله عنه وارضاه - 00:31:31

هذا الحديث فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وابي موسى قال اتق الله حيثما كنت اتق الله حيثما كنت. يقول اهل العلم

هذه وصية عظيمة جامعة. كما قال الله تبارك وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - 00:31:47

ان اتقوا الله هذه وصية الله لعباده سبحانه دائما يأمرهم بالتقوى وكلهم يعلم قول الله تبارك يا ايها النبي اتق الله. فالله تبارك وتعالى

دائما يأمر بالتقوى هو ان يجعل الانسان بينه وبين عذاب الله وقاية اي شيئا يقيه عذاب الله تبارك وتعالى - 00:32:06

قال اهل العلم تقوى الله طاعته بامثال اوامره واجتناب نواهيه هذه هي التقوى. ان تطيع الله تبارك فيما امر ان تنتهي عما نهى وزجر

واما قوله اتق الله حيثما كنت قالوا اي في اي مكان وفي اي زمان - 00:32:27

وان كانت يعني المكان هو الاصل. لقوله حيثما كنت. ولكن قال اهل العلم ليس المقصود المكان وانما المقصود المكان والزمان ايضا

يعني اتق الله حيثما كنت من حيث المكان وحيثما كنت من حيث الزمان. اذا تتقي الله ايش - 00:32:47

في كل احوالك في كل احوالك وفي كل مكان وفي كل زمان. المهم ان تكون التقوى نصب عينيك دائما لله تبارك وتعالى قال علي رضي الله وقد سئل عن التقوى قال هي الخوف من الجليل - [00:33:07](#)

والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل وقال عبد الله بن مسعود لمن سأله عن التقوى سأله رجل ما هي التقوى فقال عبد الله بن مسعود يسأل الرجل هل مشيت في طريق فيه شوك - [00:33:25](#)

في حياتك فقال الرجل نعم مشيت في طريق قال ماذا صنعت ناصع الطريق فيه شوك ماذا صنعت قال شمريت وحذرت شمريت الثياب حتى ارى طريقي جيدا لا تضايقني ثيابي وحذرت انا امشي بين الشوك حتى لا تصيبني شوكة - [00:33:46](#)

قال ذاك التقوى هذا هو التقوى. اذا التقوى ما هو؟ او ما هي التقوى؟ التشمير في الطاعة والحذر من الوقوع في المعاصي شمريت اي شمر في الطاعة. حذرت احذر من الوقوع في المعصية. هذه هي التقوى. قال الشاعر - [00:34:08](#)

خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى. واصنع تماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى فاذا هذه هي التقوى وهي ان يشمر الانسان في طاعة الله تبارك وتعالى ويحذر من الوقوع في - [00:34:29](#)

المعاصي. قوله بعد ذلك واتبع السيئة الحسنة تمحها اتبع السيئة الحسنة تمحها. اي اجعل بعد السيئة حسنة فاذا جاءت الحسنة بعد السيئة فانها تمحوها كما قال الله تبارك ان ان الحسنات يذهبن السيئات ومعنى يذهبن - [00:34:52](#)

يمحينا اي ان الحسنات يمحينا السيئات. والانسان كما هو معلوم غير معصوم. ما منا احد معصوم كلنا تقع منا السيئات وتقع منا

الحسنات فاذا وقعت الانسان فوقعت الحسنة من الانسان حمد الله تبارك وتعالى. طيب اذا وقعت السيئة - [00:35:18](#)

قال لا تيأس اتبعها حسنة اتبعها حسنة يعني قد تقع منك الحسنة وقد تقع منك السيئة الان حضورنا في هذا المكان لا شك انه حسنة نسأل الله تبارك وتعالى ان يزيدنا من - [00:35:39](#)

حسنات هذه حسنة قد نخرج من هذا المكان قد تقع منا السيئات وكون الانسان غير معصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم خطاء. فتقع منا السيئات. فيقول لك لا تيأس - [00:35:51](#)

انك وفقت الى الحسنة قد تقع منك السيئة لكونك من ابناء ادم اهم شي اذا وقعت منك السيئة لا لا تيأس. اتبعها الحسنة اتبعها الحسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة - [00:36:08](#)

الحسنة تمحها جاء في الصحيحين ان رجلا اصاب من امرأة قبله ثلاث مرات تمشي في الطريق فجاءها تحرش بها قبلت منه قبلها وفي رواية انه ضمها. المهم انه وقع في معصية هو وهي. ثم انصرفت الى حال سبيلها وانصرفه الى حال سبيله. لكنه لم يصبر -

[00:36:24](#)

لانه شعر انه اخطأ وهو كذلك. قد اخطأ. قد وقعت منه هذه المعصية. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم واعترف بين يديه وذكر له ما حصل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني لقيت امرأة في الطريق فقبلتها - [00:36:52](#)

سكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل قول الله تبارك وتعالى واقم الصلاة طرفي الليل طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية - [00:37:12](#)

طراً عليه الآية فقال الرجل فرحا طبعاً قال الرجل يا رسول الله اهذا لي خاصة قال لا بل لجميع امتي كل الامة اذا وقعت منه

السيئات تأتي بالحسنات هذا الرجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم في رواية انه صلى مع النبي العصر - [00:37:35](#)

صلى الله عليه وسلم فبعد ان قضيت الصلاة ناداه النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الرجل الذي سأله؟ فجاءه هذا الرجل قال صليت معنا العصر؟ قال نعم. قال اذهب فقد غفر الله لك - [00:37:55](#)

ثم قرأ قول الله تبارك وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. اين الحسنات الصلاة التي صلاها يذهبن السيئتين السيئات القليلة التي وقعت منه. فقال الله تبارك وتعالى - [00:38:10](#)

الحسنات يذهبن السيئات. طبعاً مع الندم الذي وقع من هذا الرجل والحزن وللأسف على ما وقع منه قال له الله تبارك ان الحسنات

يذهبن السيئات. فلما فرح هذا الرجل بهذا الخبر ظن او يسأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لي خاصة ام لجميع الامة - [00:38:32](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بل لجميع امتي هذا لجميع امتي. وهو ان الانسان اذا ارتكب معصية عليه ان يبادر بطاعة فيعدل

الميزان وعد الميزان زادت كفة السيئات اعمل من الحسنات حتى تزيد كفة الحسنات وهكذا - [00:38:52](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وخالق الناس بخلق حسن. ما هو الخلق الحسن؟ قال بعض اهل العلم الخلق الحسن هو

بذل الندم وكف الازى الخلق الحسن هو بذل الندى اي الاكرام والنفقة وكف الازى. عن هذا هو الخلق الحسن - [00:39:13](#)

وقال ابن مبارك حسن الخلق بسط الوجه وبذل المعروف وكف الازى. كل هذا من آا مخالقة الناس بالخلق الحسن من فوائد الحديث

الفائدة الاولى جمع الحديث ثلاثة حقوق هي حق الله في قوله اتق الله - [00:39:35](#)

هذا حق الله سبحانه وتعالى. حق النفس وفي قوله اتبع السيئة الحسنة تمحها الحق الثالث حق الناس في قوله وخالق الناس بخلق

حسن الثانية الفائدة الثانية رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده بفتح ابواب لمحو السيئات. ومنها فعل الحسنات فاذا - [00:40:00](#)

الانسان الحسنات محى الله بذلك السيئات. الثالثة فيه حث على مجاهدة النفس. واتبع السيئة الحسنة جاهد النفس هذه يعني كما

حثت النفس على فعل السوء لان النفس امارة بالسوء. فانت جاهد هذه النفس وافعل ما عداها ايش؟ بعد هذه السيئة - [00:40:25](#)

حسنة تعد الميزان على الانسان الا يستسلم للذنوب ولا ييأس وهذا ما يريده الشيطان ان ييأس الناس من رحمة الله تبارك وتعالى

الخامسة الاخلاق الحسنة في الشريعة تبذل مطلقا. سواء احسن الناس اليك او اساؤوا. لانه قال وخالق الناس وعم الناس كلهم سواء

المحسن منهم - [00:40:45](#)

او المسيء كلهم قال خالق الناس بخلق حسن. طيب الاسئلة السؤال الاول ما معنى التقوى ما معنى التقوى السؤال الثاني اذكر سبب

نزول قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن - [00:41:10](#)

السيئات اذا هذان هما السؤالان مطلوبان منكم طيب في اسئلة الا هذا الحديث او ما فيه طيب في سؤال؟ يلا اكتب طيب خل نشوف

النساء بعد النساء في سؤال السلام ورحمة الله - [00:41:36](#)

طيب ماشي تسأل السائلة عن طعام اهل الكتاب المعلوم انهم لا يحسنون الذبح فقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذبحتم فاحسنوا

الذبح هذا لا يعني ان الانسان اذا لم يحسن الذبح ان ذبيحته حرام - [00:42:17](#)

يعني لو فرضنا انسان قتل دابة بسكين غير حادة. كان له. عذبا يعني. لكن ذبح الذبح الشرعي. لكن مع العذاب ذبيحته حلال لكن ياثم

على ايش على هذا العذاب لم يحسن الذبح. او حد السكين امامها او ذبح امام اخواتها. كل هذا من عدم احسان الذبح. لكن هذا -

[00:42:44](#)

لا يعني ان الذبيحة تكون حراما. فهذا آا شيء وهذا شيء اخر. وكذلك طعام الذين اوتوا الكتاب حل لنا احل الله لنا طعامهم بغض النظر

عن الطريقة التي يذبحون بها. الا اذا علمنا يقينا انها غير مذبوحة. كأن تكون مثلا مخنوقة - [00:43:07](#)

او اه مصعوقة بالكهرباء او بالغاز او تكون ذكر عليها اسم غير الله امام اعيننا سمعنا ذلك هذا نعم. اما غير ذلك الاصل لا نسأل. كما قال

الله تبارك وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم بدون البحث والسؤال - [00:43:27](#)

طيب في سؤال ثاني السلام نعم آا مرحلة الاحسان التي ورد في حديث جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن

الاسلام ثم سأله عن الايمان ثم سأله - [00:43:47](#)

على الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. نعم هذه هذه درجة الاحسان التي حث عليها النبي صلى

الله واله وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. والاحسان مع الله هذا هو. واما الاحسان مع الناس فهي في تعامل معهم والاحسان

مع الحيوان - [00:44:10](#)

في طريقة قتله كل هذا من الاحسان لا شك في ذلك نقول رجال قوامون ما عندهم شيء طيب في سؤال بعد لا الذبح والقتل قلنا ان

يجوز ذبح ما يقتل وقتل ما يذبح هذا هو الاصل يعني لو نحر - [00:44:30](#)

البعير كما تنحر الاغنام مثلا جاز ذلك. ولكن اهم شيء ان آا يعني يكون قتل شرعيا او الذبح شرعيا بحيث انه بالنسبة للاغنام البقر

والدجاج اوز وغيرها قطع الودجين والحلقوم والمريء. واما بالنسبة للابل فالطعن في اللب. لكن لو ذبح كما تذبح الاغنام صح اجاز اكله

احنا ما قلنا الفرق بين الذبح والقتل النحر والذبح القتل غير القتل يكون الصيد نعم طيب يكفيه صائب طيب هنا سؤال يقول هل السيئات يذهبن الحسنات؟ للاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم - 00:45:29

اللي بعض فتحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون السيئات يذهبن الحسنات لا السيئات لا يذهبن الحسنات لكن قد تحبط الحسنات قد تحبط الحسنات آآ كما قال الله تبارك وتعالى ان اشركت ليحبطن عملك - 00:46:00

آآ اما الانسان اذا لم يصل الى مرحلة الشرك فان السيئة لا تذهب الحسنة السيئة لا تذهب الحسنة ولكن قد آآ يكون الانسان يعني بفعل السيئة يعني يحبط العمل الذي قام به - 00:46:19

نفس هذا العمل يحبط مثل الرياء مثلا او غيره يحبط العمل ذاته. لكن لا يمكن ان ان سيئة تمحو حسنة الا الشرك اللي هو الردة عن دين الله تبارك وتعالى لئن اشركت ليحبطن عملك فقط الشرك اما غير الشرك فلا يحبط الاعمال - 00:46:34

طيب يقول اه ما حكم قطع رأس الطائر باليد ثم اكله؟ هذا سمعت من مسلمين يقومون بهذا الجهال جهال عندما يذهبون للصيد وغيره يقومون بمثل هذه الافعال. يقطعون رأس الطائر باليد هذا حرام لا شك - 00:46:54

ولا يؤكل ولا يجوز اكله هذا لان هذا غير مذكى. وانما الاكل يكون من المذكى فقط. واما القطع باليد فهذا آآ محرم لا يجوز؟ نعم هل يصح عنكم ان الصيد يصح مع منع الامام لعموم الاية - 00:47:18

هل يصح عنكم ان الصيد يصح مع منع الامام لعموم الاية لا هو الصيد يصح اذا كان الانسان هذا مصدر رزقه يعني يريد ان يعيش يأكل اما الصيد للتجارة وهذا هو هذا هو الذي يعني يطاع - 00:47:39

في ولي الامر ولا يعصى في هذا اما اذا وصلت المسألة الى انه يعني آآ هذا رزقه وليس له سبيل اخر يأكل يأكل ليعيش لا ليتاجر ليصيب لا عاد شيء - 00:47:55

اه رجل على اكثر المواقف يأتي بالايات لوجود اي تشابه مع الموقف بحجة الاغتباس والنتيجة ليست للحصول على حكم شرعي ولكن لمجرد تشابه كالتسبيح يعني قد يكون جائزا وقد لا يكون جائزا احيانا يكون فيه زيادة يعني ان الانسان كل ما جاء بآية كل ما جاء بآية تشابه مثل اه اعطيه هذا قل خذه - 00:48:05

وبقوة خذها بقوة وامر اهلك مثلا يصنعوا بها. مثلا يأتي بشيء يقول اه فاما اليتيم فلا تقهر وهكذا آآ كل ما جاء شيء جاء بآية احيانا تنزل الايات في غير موضعها - 00:48:32

اما اذا نزلت في موضعها فلا بأس. اذا نزلت في موضعها فلا بأس كما هو القصة المشهورة قصة علي بن الحسين وتنسب الى غيره هارون او غيره انه لما استكبت له الماء الجارية فسقط منها الابريق وشج رأسه - 00:48:52

فقلت اه ذكرته بقول الله تبارك وتعالى والكاظمين الغيظ ثم قالت والعافية عن الناس والله يحب المحسنين هذا لا بأس بها وفي مناسبة لها او انت رأيت رجل مثلا يمشي متكبرا تقول صدق الله ولا تمشي في الارض مرحا هذا مناسب لا بأس به اما ان تتخذ كل شيء يأتي بآية - 00:49:08

هذا تصور هذا من اه يعني اه قلة المباراة في كتاب الله تبارك وتعالى. نعم هل يجوز نحر الرجل القاتل لا لا يجوز لا يجوز النحر هكذا والعياذ بالله كما تنحر الابل او الغنم لا يجوز لا يجوز الا اذا نحر - 00:49:28

اذا هو نحر رجل ينحر كما فعل كما فعل يفعل به. اما اذا هو مجرد قتل لا يقتل. يقتل بالقتل بالطريقة التي قتل بها. اما اذا كان قتل بطريقة يعني برصاص مثلا يقتل بالرصاص - 00:49:52

اه اما ان ينحر الرجل كما تنحر بهيمة لا يجوز هذا الامر. نعم اه هل يجوز اكل مصيدة بالبندقية او اصيب بها وجاء الى الصيد وهو به روح فتركه حتى مات - 00:50:07

لا يجوز هذا اكله لا يجوز اكله. اذا تركه حتى يموت وكان يستطيع ان يذكيه. هذا ميتة. هذا ميتة. فكان يجب عليه ان يذكيها. طالما انه ولم يذكيه ولم يذكيه حتى مات فهذا ميتة ولا يجوز اكله - 00:50:22

يقول وهل يشترط التسمية وهو يضرب بالبندقية؟ نعم يشترط ان يسمى وهو يرمي بالبندقية يذكر اسم الله تبارك وتعالى في رمية.
هل فعل طاعات من النوافل من الاحسان لا شك لا شك ان فعل الطاعات من النوافل من الاحسان. آآ ونسأل الله تبارك وتعالى ان
يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان شاء الله - 00:50:39
الدرس الثاني بعد صلاة العشاء بحول الباري والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد الارث خير الارث علم نبينا. والخير
كل الخير في علم الهدى - 00:50:59